

الأغاني

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال أخبرني حماد عن أبيه أن الرشيد سأل ابن جامع يوما عن نسله وقال له أي بني الإنس ولدك يا إسماعيل قال لا أدري ولكن سل ابن أخي يعني إسحاق وكان يماط إبراهيم الموصللي ويميل إلى ابنه إسحاق قال إسحاق ثم التفت إلي ابن جامع فقال أخبره يا ابن أخي بنسب عمك .

فقال له الرشيد قبحك ا[] شيئا من قریش تجهل نسبك حتى يخبرك به غيرك وهو رجل من العجم . بعض من ورعه وتقواه .

قال هارون حدثني عبد ا[] بن عمرو قال حدثني أبو هشام محمد بن عبد الملك المخزومي قال أخبرني محمد بن عبد ا[] بن أبي فروة بن أبي قراد المخزومي قال كان ابن جامع من أحفظ خلق ا[] لكتاب ا[] وأعلمه بما يحتاج إليه كان يخرج من منزله مع الفجر يوم الجمعة فيصلّي الصبح ثم يصف قديمه حتى تطلع الشمس ولا يصلّي الناس الجمعة حتى يختم القرآن ثم ينصرف إلى منزله .

قال هارون وحدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني صالح بن علي بن عطية وغيره من رجال أهل العسكر قالوا قدم ابن جامع قدمة له من مكة على الرشيد وكان ابن جامع حسن السميت كثير الصلاة قد أخذ السجود جبهته وكان يعتم بعمامة سوداء على قلنسوة طويلة ويلبس لباس الفقهاء ويركب حمارا مريسيا في زي أهل الحجاز فبينما